

مؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام 2020

نيويورك، 1 - 26 آب/أغسطس 2022

المناطق الخالية من الأسلحة النووية

ورقة عمل مقدمة من أعضاء مجموعة دول عدم الانحياز الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية

1 - تؤكد مجموعة دول عدم الانحياز الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية من جديد أن المعاهدة تعترف بحق أي مجموعة من الدول في إبرام معاهدات إقليمية من أجل كفالة عدم وجود أي أسلحة نووية في إقليم كل منها، مما تعتبره المجموعة خطوة هامة نحو تعزيز نظم نزع السلاح النووي وعدم الانتشار النووي. وتعتقد المجموعة، من ثم، اعتقاداً راسخاً بأن إنشاء مناطق خالية من الأسلحة النووية ليس بديلاً عن نزع السلاح النووي والإزالة التامة للأسلحة النووية. وفي هذا الصدد، تشدد المجموعة على أهمية الوفاء المبكر بالالتزامات القانونية للدول الحائزة للأسلحة النووية وتعهداتها القاطعة بإزالة جميع أسلحتها النووية.

2 - وترحب مجموعة دول عدم الانحياز الأطراف في المعاهدة بإنشاء المناطق الخالية من الأسلحة النووية المنشأة بموجب معاهدات ثلاثيولكو (معاهدة حظر الأسلحة النووية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي)، وراوتونغا (معاهدة إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في جنوب المحيط الهادئ)، وبانوك (معاهدة إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في جنوب شرق آسيا)، وبليندبا (معاهدة إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في أفريقيا)، وسيمبالاتينسك (معاهدة إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في وسط آسيا)، ومركز منغوليا كدولة خالية من الأسلحة النووية باعتبارها حالة خاصة لدولة لا يمكنها، بسبب موقعها الجغرافي السياسي، أن تشكل جزءاً من منطقة إقليمية تقليدية خالية من الأسلحة النووية، وتعتبرها خطوات إيجابية وتدابير هامة نحو تحقيق هدف نزع السلاح النووي وعدم انتشار الأسلحة النووية على الصعيد العالمي. وفي هذا الصدد، ترحب المجموعة بالجهود الرامية إلى إنشاء مناطق أخرى خالية من الأسلحة النووية في جميع أنحاء العالم وتدعو إلى التعاون والتشاور على نطاق واسع بين دول المناطق المعنية لإبرام اتفاقات لإنشاء تلك المناطق.

3 - وفي هذا السياق، تؤيد مجموعة دول عدم الانحياز الأطراف في المعاهدة بقوة إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط وتدعو إلى التنفيذ الكامل لقرار عام 1995 بشأن الشرق الأوسط، الذي يعد جزءاً أساسياً لا يتجزأ من حزمة القرارات التي تم التوصل إليها دون تصويت والتي أتاحت تمديد



معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية إلى أجل غير مسمى في عام 1995. ويظل القرار ساريا إلى أن تتحقق أهدافه. فضلا عن ذلك، تعرب مجموعة دول عدم الانحياز الأطراف في المعاهدة عن خيبة أملها لأنه، نتيجة لمعارضة الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وكندا في الجلسة الختامية لمؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام 2015، لم يتحقق توافق في الآراء بشأن التدابير المتعلقة بعملية إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وجميع أسلحة الدمار الشامل الأخرى في الشرق الأوسط.

4 - وترحب مجموعة دول عدم الانحياز الأطراف في المعاهدة بمقرر الجمعية العامة 546/73 بشأن عقد مؤتمر معني بإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط. وتهيب المجموعة بالمؤتمر الاستعراضي أن يرحب بنجاح عقد الدورتين الأولى والثانية للمؤتمر المعني بإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط عملا بالمقرر 546/73؛ وأن يؤيد نتائج الدورة الثانية، بما في ذلك، في جملة أمور، اعتماد النظام الداخلي وإنشاء لجنة عاملة، على أساس غير رسمي؛ وأن يهيب بجميع الأعضاء المدعويين إلى المؤتمر المشاركة بطريقة مفتوحة وشاملة من أجل وضع معاهدة ملزمة قانونا تنشئ منطقة خالية من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط على أساس توافق الآراء. وتؤكد المجموعة أن قرار عام 1995 بشأن الشرق الأوسط والمقررات الأخرى ذات الصلة المعتمدة في سياق مؤتمرات استعراض المعاهدة لا تزال سارية حتى تحقيق أهدافها، وأن تنفيذ المقرر 546/73 لا يمس بصلاحياتها ولا ينبغي أن يفسّر بأنه استعاضة عنها.

5 - وتكرر مجموعة دول عدم الانحياز الأطراف في المعاهدة تأكيد أن جميع الدول غير الحائزة للأسلحة النووية الأطراف في المعاهدة، لها، إلى حين الإزالة التامة للأسلحة النووية ومن أجل تعزيز نظام عدم الانتشار، الحق المشروع في الحصول على ضمانات أمنية ملزمة قانوناً تكون فعالة وعالمية وغير مشروطة وغير تمييزية ولا رجعة عنها بعدم استخدام الأسلحة النووية أو التهديد باستخدامها. وتؤكد المجموعة من جديد أنه، في سياق المناطق الخالية من الأسلحة النووية، من الضروري أيضا أن تقدم جميع الدول الحائزة للأسلحة النووية ضمانات قانونية غير مشروطة وغير تمييزية ولموسة ضد استعمال الأسلحة النووية أو التهديد باستعمالها إلى جميع دول المنطقة غير الحائزة للأسلحة النووية الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية. وفي هذا الصدد، تدعو المجموعة بقوة إلى سحب أي تحفظات أو إعلانات تفسيرية انفرادية ذات صلة تتعارض مع موضوع وغرض المعاهدات الرامية إلى إنشاء مناطق خالية من الأسلحة النووية. وتهيب المجموعة كذلك بالدول الحائزة للأسلحة النووية أن تقي بالتزاماتها بتحقيق أهداف هذه المعاهدات وبروتوكولاتها.

6 - وإن مجموعة دول عدم الانحياز الأطراف في المعاهدة، إذ تحتفل بالذكرى السنوية الخمسين لبدء نفاذ معاهدة تلاتيلوكو، تشدد على الحاجة إلى تعزيز سلامة النظام الأساسي لنزع السلاح النووي المنصوص عليه في تلك المعاهدة عن طريق استعراض الإعلانات التي أصدرتها الدول الحائزة للأسلحة النووية الأطراف في البروتوكولين الإضافيين الأول والثاني الملحقين بها، بغية النظر في احتمال سحبها أو تعديلها. وتؤكد مجموعة دول عدم الانحياز الأطراف في المعاهدة من جديد أن جميع الدول يجب أن تحترم المناطق الخالية من الأسلحة النووية دون أي تحفظات أو قيود.

7 - وتحث مجموعة دول عدم الانحياز الأطراف في المعاهدة الدول على إبرام اتفاقات بغية إنشاء مناطق جديدة خالية من الأسلحة النووية في المناطق التي لا توجد فيها، وفقا للقرارات ذات الصلة من الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح ووفقا للمبادئ والخطوط التوجيهية التي اعتمدها هيئة نزع السلاح في دورتها الموضوعية لعام 1999. وفي هذا السياق، ترى المجموعة أن مواصلة إضفاء الطابع المؤسسي على مركز منغوليا كدولة خالية من الأسلحة النووية سيكون خطوة هامة نحو تعزيز نظام عدم الانتشار في تلك المنطقة.

8 - وإن مجموعة دول عدم الانحياز الأطراف في المعاهدة، إذ تشير إلى انعقاد المؤتمر الثالث للدول الأطراف في معاهدات إنشاء مناطق خالية من الأسلحة النووية والدول الموقعة عليها ومنغوليا، الذي عُقد في نيويورك في 24 نيسان/أبريل 2015، تهيب بالدول الأطراف في تلك المعاهدات والدول الموقعة عليها أن تقيم أشكالاً أخرى من التعاون فيما بينها وبين وكالاتها المنشأة بموجب المعاهدات وسائر الدول المهتمة. ولا تزال المجموعة ملتزمة بعقد مؤتمر رابع للدول الأطراف في معاهدات إنشاء مناطق خالية من الأسلحة النووية والدول الموقعة عليها ومنغوليا، وفقا لقرار الجمعية العامة 71/73، بهدف النظر في سبل ووسائل تعزيز المشاورات والتعاون فيما بين هذه الدول ومنغوليا.

9 - وتشدد مجموعة دول عدم الانحياز الأطراف في المعاهدة على أهمية تصديق الدول الحائزة للأسلحة النووية على البروتوكولات ذات الصلة بمعاهدات بليندايا وراروتونغا وبانكوك وسيمبيلاتينسك بغية ضمان عدم وجود أي أسلحة نووية في أقاليم الدول الأطراف في تلك المعاهدات، على النحو المتوخى في المادة السابعة من معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية.